جامعة الحسين بن طلال

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

أثر استخدام إستراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة في تدريس مادة العلوم في التحصيل ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

The Effect of using Multiple Intelligence Strategies on Science Teaching, on Achievement and Learning Motivation among Eighth Grade Students

إعداد

فاطمه مؤمن ابوكركي

إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد القرارعة

حقل التخصص– المناهج وطرق التدريس

أثر استخدام إستراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة في تدريس مادة العلوم في التحصيل ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

The Effect of Using Multiple Intelligence Strategies on Science Teaching on Achcievement and Learning Motivation Among Eighth Grade Students

إعداد

فاطمه مؤمن محمد ابو كركي

بكالوريوس العلوم الحياتية , جامعة الحسين بن طلال , 2009

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج العامة وطرق التدريس في جامعة الحسين بن طلال, معان, الأردن

وافق عليها

الأستاذ الدكتور أحمد عودة القارعة.....مشرفا رئيسا

الدكتور أسامة كريشان.....عضوا

الدكتور خالد عاشق ابو تايه.....عضوا

الدكتور عوده سليمان مراد.....عضوا خارجيا

تاريخ مناقشة الرسالة 27/ 3 / 2019م

الإهداء

أهدي رسالتي إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب ..
أمي الحبيبة حفظها الله وأطال عمرها

إلى من أحمل اسمه بكل فخر. إلى من أفتقده منذ الصغر .
أبي رحمه الله

إلى أخي وأبي الثاني ورفيق دربي في هذه الحياة .. إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته .. وفي نهاية مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة . إلى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل.
أخي أيمن.

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائبنا الصغيرة . وسرت الدرب معها خطوة بخطوة .
ومازالت ترافقني حتى الآن إلى شمعة حياتي أختي إيمان.

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله . إلى من آثروني على أنفسهم . إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي.

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم إلى جميع أحبتي

الباحثة

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم وبعد:
الحمد لله الذي منحني من فضله وكرمه وأعانني على إتمام هذه الرسالة.

وإنني لأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور الفاضل أحمد القرارعة على مساعدتي على أتمام رسالتي هذه, والوقوف معي على حيثيات هذه الدراسة ومجرياتها, وكرمه في تقديم المعلومات والإرشادات وحسن تعامله في إشرافه على رسالتي.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الكرام اعضاء لجنة المناقشة و لكل من وقف بجانبي وساعدني في كل جزء, ولو كان الشيء اليسير لإتمام هذا العمل. من مشرفين و مشرفات ومديرين و مديرات و معلمين ومعلمات في الميدان.

الباحثة
فاطمه مؤمن ابو كركي

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	1
مقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	2
فرضيات الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
حدود الدراسة ومحدداتها	5
التعريفات الإجرائية	6
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	7
أولا: الأدب النظري	7

ثانيا: الدراسات السابقة 31

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 36

منهجية الدراسة وتصميمها 36

مجتمع الدراسة وعينتها 36

أدوات الدراسة 37

أداة الدراسة الأولى: المادة التعليمية 37

أداة الدراسة الثانية: الاختبار التحصيلي: 33

صدق وثبات أداة الدراسة الثانية 39

أداة الدراسة الثالثة: مقياس دافعية التعلم: 39

متغيرات الدراسة 40

المعالجة الإحصائية 41

تكافؤ المجموعات 41

إجراءات الدراسة 43

الفصل الرابع: نتائج الدراسة 45

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 51

مناقشة النتائج 51

التوصيات 54

المراجع..... 56

المراجع العربية 56

المراجع الأجنبية 61

الملاحق 62

الملخص باللغة الإنجليزية 120

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب القبلية لطلبة الصف الثامن الاساسي في مادة العلوم.	42
(2)	نتائج اختبار التباين المتعدد MANOVA لدرجات طلاب عينة الدراسة للاختبار التحصيلي "الطريقة التقيدية"	42
(3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء افراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي وعلاماتهم القبلية.	46
(4)	تحليل التباين المصاحب (المشترك) لاداء مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي.	46
(5)	المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية لاداء افراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي.	47
(6)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء مجموعات الدراسة على مقياس دافعية التعلم بالصورة الاولية.	48
(7)	تحليل التباين المصاحب لاداء مجموعات الدراسة على قياس دافعية التعلم بالصورة البعدي	49
(8)	المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية لاداء مجموعات الدراسة على دافعية التعلم بالصورة البعدي	50

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(1)	تحليل محتوى وحدة " الكهرباء المتحركة ".....	62
(2)	دليل المعلم المقترح للوحدة الثانية (الكهرباء المتحركة) وفق استراتيجيات التدريس المستندة الى الذكاءات المتعددة في تدريس مادة العلوم	79
(3)	جدول المواصفات لوحدة " الكهرباء المتحركة ".....	107
(4)	الاختبار التحصيلي لوحدة " الكهرباء المتحركة "	108
(5)	إستبانة دافعية التعلم.....	116
(6)	قائمة بأسماء السادة المحكمين.....	119

أثر التدريس باستخدام الاستراتيجيات المستندة إلى الذكاءات المتعددة في التحصيل و دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم.

إعداد الطالبة: فاطمة ابو كركي

إشراف: الأستاذ الدكتور احمد القرارعة

الملخص

هَدفت هذه الدّراسةُ إلى التّعرفِ على أثر التدريس باستخدام الاستراتيجيات المستندة إلى الذكاءات المتعددة في التحصيل ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم, حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية بمنطقة معان للعام الدراسي (2017– 2018)، وبلغ حجم عينة الدراسة (80) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من مدرسة الإسكان الثانوية المختلطة بمديرية التربية والتعليم لمنطقة معان, وتم توزيعها بطريقة عشوائية بسيطة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تكونت من (40) طالبة تم تدريسها باستراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة والمجموعة الضابطة تكونت من (40) طالبة درست مادة العلوم بالطريقة التقليدية, واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهجَ شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام ثلاث أدوات (المادة التعليمية, الاختبار التحصيلي، مقياس دافعية التعلم). حيث تم تحليل أدوات الدراسة باستخدام الأساليب الوصفية (الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب)، اظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في دافعية التعلم لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس دافعية التعلم بالصورة الاولية.

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة العلوم , وتدريب معلمي ومعلمات العلوم على إستراتيجيات الذكاءات المتعددة من خلال تصميم دورات تدريبية بهدف تعريفهم باستخدامها.

(**الكلمات المفتاحية:** الذكاءات المتعددة, التحصيل, دافعية التعلم، إستراتيجية التدريس).

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تتأثر عملية التعلم بالكثير من المتغيرات منها: طرائق التدريس، وعرض المادة الدراسية؛ هذا يتطلب استخدام طرائق تدريس فعالة لتحقق الأهداف التربوية، وتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والاجتماعية لدى المتعلم، ويورد زيتون(2001) أن حوالي (25 %) من الإختلاف في تحصيل الطلبة يعزى إلى طريقة التدريس؛ وهذا يعني أن المعلم قادر على تيسير عملية التعلم، من خلال اختيار طريقة التدريس المناسبة التي تساعد الطلبة على الانخراط في العملية التعليمية.

ومن طرائق التدريس التي يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق الأهداف التربوية، طريقة التدريس المستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة والتي تعود إلى جاردنر، الذي يؤكد أن المتعلم كل متكامل يجب تنميته في جميع الجوانب سواء الجانب المعرفي، أو الجانب الحركي، أو الوجداني، وتفترض هذه النظرية أن المتعلم يمتلك مجموعة ذكاءات تعمل بشكل مستقل بحيث تمكنه من القيام بالوظائف المختلفة، ويمكن تنمية هذه الذكاءات من خلال التدريب والممارسة والتشجيع، وتتبنى نظرية الذكاءات المتعددة مفهوماً جديداً للذكاء يختلف عن المفهوم التقليدي الذي لا يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء، يظل ثابتاً لدى الفرد في مختلف مراحل حياته.

وتظهر أهمية نظرية الذكاءات المتعددة من خلال تطبيقاتها التربوية، إذ أصبحت مرجعاً لإنبثاق طرق التعلم والتعليم المناسبة لكل متعلم، وتطوير المناهج، وهذا ما دفع العديد من المدارس في الولايات المتحدة، وكندا، واستراليا تبني هذه النظرية إذ تم تنظيم بيئاتها المدرسية وطرائق التدريس والمناهج وطرق التقويم وتدريب معلميها إعتماداً على هذه النظرية. إن تعلم المواد

العلمية يتطلب قيام الطلبة بأنشطة متعددة سواء كانت لغوية ورياضية, وحركية، واجتماعية، والتخيلات لإثراء البيئة التعليمية، ويشير كوين(Kwen,2002) إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة تسهل تدريس مادة العلوم و تحفز معلمي العلوم لاستخدم طرق تدريس متنوعة ترفع من دافعية المتعلم وزيادة تحصيله، وأن نظرية الذكاءات المتعددة تزود معلمي العلوم بإستراتيجيات تعليمية متعددة لتدريس الطلبة مادة العلوم، وأكد جاردنر أن هذه النظرية تتضمن استراتيجيات مختلفة لتدريس العلوم, وهذا يتوافق مع النظرية البنائية التي تؤكد على التعلم النشط؛ وذلك باستخدام أنشطة مختلفة تؤدي إلى انهماك المتعلم في المواقف التعليمية.

كما قدمت نظرية الذكاءات المتعددة للمعلمين عددا كبيرا من الاستراتيجيات التي يمكنهم توظيفها في العملية التعليمية، بحيث يختار المعلم الإستراتيجية الملائمة لقدرات طلبته, ويرجع مثل هذا التنوع في الاستراتيجيات إلى تطوير قدرات الطلبة وزيادة فاعليتهم في العملية التعليمية، فقد تم تصنيف عدد من الاستراتيجيات تبعاً لنظرية الذكاءات المتعددة (بهاء الدين, 2017). وقد استخدمت الباحثة هنا استراتيجيات التدريس المستندة على الذكاءات المتعددة التي تتلائم والمادة التعليمية والفئة العمرية للطلبة, أن التنوع في استراتيجيات التدريس من المحاور الجوهرية التي نالت حظاً وافراً من الاهتمام، ومن هنا، يسعى المعنيون لاستحداث استراتيجيات تعليم مختلفة تقابل ذلك الاختلاف في أساليب التعلم لدى الطلبة، ومن بين استراتيجيات التدريس الحديثة ظهرت أساليب التدريس المستندة على الذكاءات المتعددة.

مشكلة الدراسة و اسئلتها:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة كونها معلمة علوم تدني مستوى التحصيل العلمي لدى الطالبات, وانخفاض دافعيتهم للتعليم, كما أشارت نتائج الاختبار الوطني الذي قامت

به وزارة التربية والتعليم لضبط نوعية التعليم للمرحلة الأساسية إلى انخفاض تحصيل الطلبة في بعض المباحث، ومنها العلوم (وزارة التربية والتعليم، 2015)، كما اشارت نتائج طلبة الاردن في الاختبارات الدولية في العلوم والرياضيات(Timms) لتدني مستويات تعلم المعرفة العلمية لدى الطلبة, وفي مختلف مهارات التفكير وعمليات العلم (المركز الوطني لتنمية القوي البشرية2015), وان الجهد الذي يقوم به معلمي العلوم لايزال يركز على أنواع محددة من الذكاءات، وكذلك تدني دافعية الطلبة نحو التعلم وشعورهم بالملل, والتشتت, ويعزى ذلك إلى العديد من العوامل منها طرائق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين الذين لا زالوا يستخدمون الطرق التقليدية التي تعتمد على التدريس المباشر, ولا تركز على إثارة التفكير لدى الطلبة وهذه الطريقة تجعل الطلبة, يشعرون بالملل, وعدم التركيز, وانخفاض دافعية التعليم لديهم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استخدام استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة في تدريس مادة العلوم في التحصيل ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

وتتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :

السؤال : ما أثر استخدام استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة في تدريس مادة العلوم في التحصيل ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

وانبثق منه السؤالين التاليين:

- **السؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم تعزى إلى طريقة التدريس(إستراتيجية التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة والطريقة التقليدية)؟

- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس(إستراتيجية التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة والطريقة التقليدية)؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة، حاولت الدارسة فحص الفرضيات الصفرية التالية:

- **الفرضية الأولى:** لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم تعزى إلى طريقة التدريس(إستراتيجية التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة والطريقة التقليدية).

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في دافعية التعلم لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس(إستراتيجية التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة والطريقة التقليدية).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بأنها قد تسهم في تحسين طرق تدريس مادة العلوم، وتعمل على زيادة الوعي لدى معلمي العلوم بأهمية استراتيجيات الذكاءات المتعددة ومدى فاعليتها في عملية التدريس.

كما تسهم في توجيه المختصين في مجال التدريس والمشرفين التربويين إلى ضرورة وأهمية استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس العلوم التي تساعد في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي و دافعية التعلم لدى طلبة هذه المرحلة.

ومن المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات ومقترحات لمتخذي القرار في المؤسسات التربوية ولواضعي ومطوري مناهج العلوم بتوفير أدلة عملية في تضمين المناهج وإثرائها بأنماط الذكاءات المتعددة، و إثراء البحث العلمي في مجال استراتيجيات التدريس المستند إلى الذكاءات المتعددة وإمكانية تطبيقها, وذلك لندرة الدراسات المشابهة في محافظة معان بالاضافة الى انها تناولت دافعية التعلم كمتغير تابع لم يتم دراسته من قبل وذلك بحد علم الباحثة.

أهداف الدراسة :

تسهم الدراسة في تحقيق الأهداف الأتية:

1. الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة في التحصيل لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم .
2. الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة في دافعية التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

حدود الدراسة ومحدداتها :

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة معان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017.
- **محددات موضوعية:** اقتصرت الدراسة على تدريس موضوعات وحدة الكهرباء المتحركة من كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2018/2017 وفق استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة، والذكاءات

المستخدمة في الدراسة وهي: (الرياضي المنطقي, الاجتماعي, اللغوي, المكاني و الحركي). كما تتحدد بالخصائص السيكومترية لاختبار التحصيل, ومقياس دافعية التعلم.

التعريفات الإجرائية :

- **استراتيجيات التدريس:** هي مجموعة من الخطوات والأنشطة والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الغرفة الصفية بحيث تساعده في تحقيق الأهداف المرجوة .
- **استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة:** هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التدريسية التي يقوم بها المعلم وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة تتضمن الأنشطة اللغوية, والرياضية المنطقية, والاجتماعية التعاونية, والحركية والمكانية.
- **التحصيل:** هو ما تكتسبه الطالبات من معارف وميول ومهارات واتجاهات وخبرات ودافعية من المواقف التعليمية, ويتم قياسه (إجرائيا) بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة من خلال الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.
- **دافعية التعلم:** هي إقبال الطالبة نحو المواقف التعليمية, والاندماج والاستمرارية في التعلم حتى تحقق الأهداف المرجوة. ويتم قياسها (إجرائيا) من خلال الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس دافعية التعلم الذي تم استخدامه لغاية الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة وإستراتيجيات التدريس المستندة إليها، والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الأدب النظري:

نظرية الذكاءات المتعددة:

لقد ساهمت أبحاث الدماغ, وبروز نظريات جديدة في محاولة لتفسير الذكاء الإنساني إلى إعادة النظر من جديد في عملية التدريس, ومراجعتها لتواكب التفسير الجديد، إذ لم تعد عملية التدريس تتم بأسلوب واحد، وتخاطب نوعية واحدة من الطلبة، وإنما ينبغي أن تستخدم طرائق متعددة، تخاطب كل الطلبة في الغرفة الصفية(أمبو سعيدي، 2009).

ويؤكد جاردنر(Gardner) أن النظريات التقليدية للذكاء لا تهتم بالذكاء الإنساني بطريقة ملائمة اذ انها تعتمد على اختبارات الذكاء التقليدية؛ كونها تستند على معدل ضئيل من القدرات العقلية، علاوة على أنها ليست منصفة إذ تفرض على الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط، كما أن اختبارات الذكاء التقليدية تقيس الأداء المدرسي، ولا يمكن التنبؤ من خلالها بالأداء المهني؛ مما يبرهن على وجود فجوة كبيرة بين القدرة المقاسة للطالب من ناحية، وأدائه الفعلي من ناحية أخرى(وافي، 2010).

وفي هذا الصدد يشير جاردنر(Gardner 1993) أن الاستناد على الاختبارات الورقية والقلم يستثني أنواعاً من الأداء الذكي الهام الذي يمارسه الفرد في حياته اليومية، كإلقاء حديث جيد

(لغوي)، أو أن يكتشف طريق في مدينة جديدة بالنسبة له (مكاني), وأنه لتحقيق النجاحات في الحياة فلا بد من امتلاك بعض أنواع الذكاءات المتعددة، ومن الإسهامات التي يمكن أن يقدمها التعليم لتنمية الطلبة هو العمل على توجيههم نحو المجالات التي تلائم أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم ليتم تطويرها.

تقوم نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences Theory) التي أوجدها العالم الأمريكي جاردنر (Gardner) عام (1983) وبين معالمها في كتابه "أطر العقل" على وجود أنواع كثيرة للذكاءات، وقد بيّن أن لكل إنسان سبعة ذكاءات هي: الذكاء اللغوي, الذكاء المنطقي الرياضي, الذكاء المكاني, الذكاء الجسدي, الذكاء الإيقاعي, الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي, تؤدي كل منها دوراً معيناً. وذكر أن لكل ذكاء وظيفة مستقلة بذاتها ولكنها تتفاعل معاً لإحداث الأداء الذكي(خالد والفقي، 2007)، وبذلك رفض بشده الاعتقاد الذي يزعم بأن الذكاء ملكة عقلية واحدة، بل أن كل فرد يمتلك درجات مختلفة ومتباينة من الذكاء يسمى (بروفايل الذكاء)، إذ يرى أن هذه الذكاءات تمثل لدى الإنسان قدرات عقلية مستقلة نسبياً، وأنه يمكن للإنسان ضمن بيئته الثقافية أن يعمل على تشكيلها أو تكيفها بعدة طرق, وضمن هذا السياق فقد أكد جاردنر على ضرورة توفير الفرص البيئية المناسبة كالمجموعات الاجتماعية بهدف تعزيز هذه الذكاءات وتطويرها(العتوم، 2014).

ومن ثم توالت أنواع أخرى من الذكاء، حيث أضاف إليها في عام 1997م ذكاء ثامن وهو الذكاء الطبيعي، وأضاف ذكاء تاسع في عام 1999م وهو الذكاء الوجودي. ولا يرى جاردنر في هذه الأنواع المختلفة من الذكاء قدرات أو مواهب تشكل أبعاداً أو عوامل للذكاء، وإنما يرى أن كلاً

منها له نوع خاص مستقل عن الذكاء، وتعمل بشكل منسجم ومتكامل من أجل مواجهة مشاكل الحياة المختلفة (Visser, Ashton, and Vernon, 2006).

وتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة من أبرز سمات روح العصر وكذلك من أبرز متطلباته، على أساس أنها من النظريات الحديثة في ميدان علم النفس المعرفي، والتي أحدثت انقلاباً في المفاهيم التقليدية فيما يتعلق بتنمية قدرات العقل البشري والإبداع لدى المتعلمين، فحسب النظرية فإن كل متعلم له عدة ذكاءات، أو عده عوامل عقلية كل منها يشكل مكوناً بذاته وله مقوماته التي تمكنه لأن يكون منفصلاً ومستقلاً بذاته، وإذا تم تنمية هذه الذكاءات من خلال البيئة التعليمية الخصبة سيتوفر للمجتمع الكثير من الطاقات البشرية الخلاقة معرفياً والقادرة على بناء مجتمع المعرفة؛ مما تدفع مجتمعها إلى ولوج عصر المعرفة بفضل ما يمتلكه أبناؤها من ذكاءات وقدرات عقلية مبتكرة (توفيق والسيد، 2010).

لقد أوجدت هذه النظرية ثورة عظيمة في قطاع التعليم، حيث غيرت وجهة نظر المعلمين عن طلابهم، وأشارت للأساليب المناسبة للتعامل معهم تبعاً لقدراتهم العقلية، فلم تقبل مفهوم الذكاء، ونظرت لجميع الطلبة على أنهم أذكياء تبعاً لنوع كفاءاتهم وقدراتهم على الأداء والابتكار والإبداع بما يسهم في تطوير ذاتهم، وتحسين بيئاتهم (المنصوري والظفيري، 2016).

مما سبق, يتضح أنه لم يعد ينظر للذكاء بالنظرة التقليدية التي كانت سائدة منذ قديم الزمان والتي كانت تعبر عن قدرة الإنسان على اكتساب المعرفة الجديدة والتعامل مع المواقف المختلفة، بل اختلفت النظرة إلى كونها دخلت في أساليب تطوير التعليم، والاهتمام بشخصية المتعلم.

ويؤكد آرمسترونج (Armstrong, 2006) أن كل فرد لديه العديد من الذكاءات وليس ذكاء واحد, فالفرد يولد ولديه هذه الذكاءات المرتبطة بعضها ببعض ونادراً ما تعمل بطريقة مستقلة,